صادر عنه منسوب اليه او الوصف بالتوحيد وهو انه لا يحدث في ملكه شي الا بايجاده وحكمه وقضائه وارادته ومشيئته فمن استسلم لحكمه فاز بالنعمة العظمى ومن اثر اختيار هوى نفسه هوى الى الداهية الدهوى والمحنة الكبرى **النور** هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره من العدم الى الوجود ولا شك ان الظهور اذا قوبل بالعدم كان كالظهور للوجود والخفا للعدم ولما كان الباري تعالى موجودا بذاته مبرا عن كلمة امكان العدم وكان وجود ساير الاشيا فايضا عن وجوده صح اطلاقه لفظ النور المشبه به الموجود عليه تعالى **الهادي** اي الدال بلطفه لعباده والموصل لمن شا منهم الى السعادة وامداده فهو الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى اي دل كل مخلوق لما اراده منه في دينه ودنياه وساير اموره هدى خاصة عباده الى معرفة ذاته على حقايق مصنوعاته وهدى عامة خلقه الى النظر في مخلوقاته ليستدلوا بها على معرفة صفاته **البديع** المبدع وهو الذي اتى بما لم يسبق اليه وقيل هو الذي لم يعهد له مثل في ذاته ولا نظير في صفاته ومرجعه بالمعنى الاول الى صفات الافعال وبالمعنى الثاني الى صفات التنزيه **الباقي** اي الدائم الموجود الذي لا يجري عليه عدم ولا فنا فلا انصرام لوجوده ولا انقطاع لبقائه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ما حاصله مع زيادة عليه الباقي من له صفة البقا ولا يجوز اتصاف مخلوق بصفة الذات للحق سبحانه فلا يجوز كونه عالما بعلمه او قادرا بقدرته لاستحالة قيام وصف القديم بالحادث وعكسه وحفظ ذلك اصل التوحيد قال بعض من لا دين لهم ان العبد يصير باقيا ببقا الحق عالما بعلمه سامعا بسمعه وهذا خروج عن الدين وانسلاخ عن الاسلام بالكلية ولا حجة في خبر كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث اذ ليس فيه انه يسمع بسمعي او يبصر ببصري وانما فيه فبي يسمع وبي يبصر الخ وشتان ما بينهما وما احسن قول بعضهم الله باقي ببقائه والعبد باق بابقائه انتهى لاشتماله على الفرق بين البقا والابقا وان الاول مختص بالله والثاني متصل اثره بالعبد **الوارث** الباقي بعد فنا جميع المخلوقات فيرجع اليه الاملاك بعد فنا الملوك وهذا بالنظر العامي اما بالنظر الحقيقي فهو المالك على الاطلاق من ازل الازل الى ابد الابد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث الذي يرث بلا توريث احد الباقي الذي ليس لملكه امد **الرشيد** الذي تنساق تدابيره الى غاياتها على سنن السداد من غير استشار وارشاد وقيل المرشد فعيل بمعنى مفعل كالاليم والوجيع فيكون بمعنى الهادي وقيل هو الموصوف بالعدل في حكمه والصدق في قوله فهو بمعنى اسمه العدل وقيل هو المتعال عما لا يكون واصلا الى غاية الكمال فيرجع الى اسمه اي المتعال **الصبور** الذي لا يعجل في مواخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه

وهو

٨١

ب

وهو اعم من الاول كذا قال السيوطي في قوت المغتذي ونظر فيه ابن حجر في شرح المشكاة وقال القولين واحد بل مآل مفهومهما انه يعاقب بالاخرة ما لم يعف عنه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور المذنب لا يامن العقوبة من صفة الصبور كما يامنها من صفة الحليم واتى بمفعول الدال على المبالغة لكثرة صبره تعالى على العصاة الذين هم اكثر من الطايعين وفي الخبر لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى والمراد من الصبر اليه لاستحالة حقيقته بالنسبة اليه غايته من عدم المعاجلة او استعير لمطلق التاني في الفعل وقد لخصنا ما ذكرنا في هذه الاسما من سلاح المومن وحاشية المصابيح للبيضاوي وقوت المغتذي للسيوطي وشرح المشكاة لابن حجر ومن الحرز الثمين والحصن ولخصنا ذلك ومزجنا الاسما ببيان معانيها تقريبا للطالبين والله الموفق وهو نعم المعين **قوله** هو حديث رواه البخاري ومسلم وكذا رواه اصحاب السنن الاربعة الا ابا داود كما في السلاح **قوله** وما بعده حديث حسن اي وهو من انواع المقبول المعمول به في جواز اطلاق الاسم عليه تعالى بنا على التوقيف لكن في شرح المشكاة لابن حجر اختلف الحفاظ في ان سرد الاسما هل هو موقوف على الراوي او مرفوع ورجح الاول وان تعدادها مدرج من كلام الراوي لكن ليس لهذا الاختلاف كبير جدوى فان الموقوف كذلك حكمه حكم المرفوع لان مثله لا يقال رايا لكني لم ار من صحح واحدة من تلك الروايتين يعني رواية الترمذي وابن ماجه وقد سبق ان اسماه تعالى توقيفية وانه لا يجوز النطق بشي منها الا ان صح به الخبر ولو من رواية الاحاد لانه من باب العبادات المكتفى فيها بذلك خلافا لقوم اشترطوا التواتر نظرا منهم الى انها من الاعتقادات وهي لا يكتفى فيها الا بقاطع واذا تقرر انه لا بد من صحة الخبر كما هو مذهب الاشعري كاخذ العلما بهاتين الروايتين مشكل الا ان يقال لما تطابق العلما على النطق بما فيهما كان ذلك بمنزلة الاجماع على صحتهما وانه يجوز العمل بما فيهما انتهى وهو مصرح انه لا بد في جواز الاطلاق من صحة الخبر لكن تعليله بكون ذلك من العبادات يقتضي الاكتفا بالخبر الحسن فانه يعمل به فيها فالظاهر ان المراد من الصحيح هنا في كلامه ما رواه الترمذي الخ وقال الترمذي هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كثير من الروايات ذكر الاسما الا في هذا الحديث قال الحافظ ابن حجر ولم ينفرد به صفوان بل اخرجه البيهقي في كتاب الاسما والصفات من طريق موسى بن ايوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد ايضا انتهى وقال الزين العراقي وكذا رواه الحاكم من طريق موسى ابن ايوب وهو ثقة وثقه ابو حاتم والعجلي وابن حبان وفي رواية موسى بن المغيث بدل المقتبت انتهى قال الترمذي وقد روى ادم بن ابي موسى

Copyright ... University